

وقال السيد حسن: "من كُلْفِنِي هو الله...".

كلام لم يؤخذ على محمل الجد بل أصبح مادة للسخرية، رغم أنه يقع في صلب العقيدة الإسلامية...

فإذا أقرّينا بحرية المعتقد،

ووضعنا جانبًا الأديان الأخرى معتقدًا وتطبيقًا بحسناً تهم وبشوائبها،

ووضعنا جانبًا وجود مذاهب مسلمة عديدة، ومدارس ضمن كل مذهب على حدا، وتبين في شرح بعض الآيات أو في حقيقة أحاديث نبوية معينة،

ووضعنا جانبًا مدى رغبة المسلمين - حتى من المذهب عينه أو المدرسة عينها - بالإلتزام بأصول الإسلام أو بتحررهم من أمور معينة تختلف وفق الآراء،

ووضعنا جانبًا كيفية تبني أصول الإسلام كما هي محددة اليوم،

فالإسلام هو معتقد يطلب الأسلامة، أي تحقيق التأسيم بكلمة الله في القرآن وبأحاديث نبئه وبالخضوع لها، ومنها إحلال حكم الله بعدله وكل جوانبه الأخرى ولو بالقوة (الجهاد) إذا ما تتطلب الوضع وعندما يُتاح الأمر، وهذا هو واجب كل مسلم.

إذن، حتى إشعار آخر من جامعة الأزهر والمرجعيات الشيعية العليا، كلام السيد هو كلام صحيح كشخص مؤمن بالعقيدة المسلمة بأصولها. فهو أصولي، نعم، لأنّه يطبق الإسلام وفق الأصول، إنما ليس متطرّفًا ولا متشدّدًا لأنّه يتبنّى كلامًا لغوياً واضحًا، ولا يقوم بتحريفه لا لغوياً ولا اجتهادياً بالمرجو منه.

وكل الحروب بيننا كمسيحيين ومسلمين في لبنان جاءت على تلك الخلفية وإن برداء مختلف أحياناً، وإن عانى بعض المسلمين الأمراء من إخوتهم المسلمين أحياناً: من الفتوحات الإسلامية فالملك العثماني فالناصريين فالفلسطينيين...

اما رفض المسلمين لهذا التقويض أو رفض تطبيقه بالقوة فيُعرضهم لإزدواجية في إيمانهم. لكننا نتفهم ونحبّ ونرتضي هذه الإزدواجية إذ أنها مدخلاً للسلم بيننا، ولا ندينهم عليها.

[ملحوظة: ليس في سبيل المقارنة بل للإجابة مسبقاً: إن المعتقد المسيحي يطلب التبشير السلمي ويطلب وضع حد له في حال جوبه بالرفض. وكل ما حصل من مسحنة (يقال تصوير خطأً) بالقوة فهو مرفوض في العقيدة المسيحية وخروج عنها.]

وحتى ننجو كمسيحيين، ونستطيع مساعدة إخوتنا المسلمين الذين يقبلوننا،

#يا_فيدير_اليه_يا_تأسيم